القيم التشكيلية والتعبيرية في المشهد التلفزيوني وتأثيرها في المتلقي.

Plastic and Expressionism Values in Decor Television Scene and Their Impact on The Recipient.

١:١ مقدمة.

يعتبر "الديكور التلفزيوني" سواء في البرامج التلفزيونية (السياسية، الاجتماعية، الرياضية) أو مسلسلات على اختلاف أنواعها (اجتماعية، كوميدية)، أو الأفلام السينمائية. من أهم عناصر نجاحها وتميزها، وتقع مسؤوليّة نجاح الصورة البصريّة التي سيتم عرضها في أيٍ من هذه المشاهد على عاتق مهندس الديكور التلفزيوني بالدرجة الأولى، ومن ثم على منفذيها من الفنيين.

فمهندس الديكور يقوم بتصميم الأجواء المناسبة للحالة الدرامية أو المشهد التلفزيوني والذي يتمتع بخصائص تشكيلية وتعبيرية خاصة، الأمر الذي يتطلب منه الكثير من الجهد الفكري والتخيلي وسعة الأفق الإبتكاري في ميادين الفنون كافة (النحت، التصوير، التصميم، الجرافيك)، ليتمكن من توظيف هذه الفنون في خدمة المشهد التلفزيوني، ولنجاح عملية التوظيف لابد له من معرفة عناصرها التشكيلية و إدراك إمكانيات وخصائص وتأثيرات كلٍ منها وتوظيفها في مكانها الصحيح الذي يخدم هدف أو فكرة البرنامج أو المسلسل لتحقيق الأهداف المرجوة والوصول إلى مشهد تلفزيوني جميل ومؤثر.

والبحث يقوم بقراءة القيم التشكيلية والتعبيرية في المشهد التلفزيوني، من الجانب التقني والفني ، والتعرف على سماتها ودلالاتها، . كما يبحث في تأثيراتها على المتلقي "المشاهد" من جهة أخرى.

١:٢ القيم الجمالية للمشهد التلفزيوني.

تعريف القيمة الجمالية:

"تعّرف القيم بأنها الحاجة النفسية أو الدافع الغريزي لإيجاد التوازن النفسي والطمأنينة"[١]، وعرّفها الدكتور محسن عطية بقوله "من المعروف أن (القيم الفنية) هي قيم في الحياة البشرية، إذ أن المرء لا يستطيع أن يعزل القيم الفنية عن باقي القيم الأخرى، ولو أننا نفهم الأخلاق على أنها تتحد مع كل مظاهر القيم في خبراتنا"[٢]. كما أن القيمة الجمالية تعتمد على عدة خصائص وهي:

خصائص القيمة الجمالية:

١. "هي أساليب وقواعد تحدد الغايات التي يتعين على الفنان أو المدرسة الفنية الالتزام بها، فهي كموجه للتعبير الفني.
٢. تتصف بالتلقائية، فهي ليست من إبداع فرد ما ولكنها تجد صداها لدى المدرسة الفنية وفق ما تقرره من قيم وقواعد.
٣. ذات طابع مزدوج ما بين الحاجات الفردية ومتطلبات الجماعة.
٤. كما أنها ذات علاقة متبادلة بين التأثر والتأثير في إطار البناء الاجتماعي أو الثقافي وما ينطوي عليه من معايير يكتسبها الفرد من البيئة فتصبح جزءاً من اللاشعور وأساساً لاستجاباته، وأقرب هذه المعايير إلى ذاتية الفنان القيم الدينية والأخلاقية والاقتصادية.
٥. إنها سريعة الانتشار.
٦. كما تسود كافة الطبقات والبيئات.
٧. وهي ذات بعد تاريخي واجتماعي وثقافي، فهي ملازمة لتطور أي حضارة ولا تخلو أي حضارة من القيم الجمالية.
٨. تتصف بما تتصف به الأنساق أو النظم أو القيم الاجتماعية الأخرى، إذ تنطوي على المحددات والنواهي.
٩. تؤدي وظيفتها الايجابية في توجيه أنماط السلوك العام لما تتمثل فيها من مقاييس أو قواعد ايجابية للحفاظ على البنية الاجتماعية وتطور المجتمع.

---

(١)محمد عزيز سالم، القيم الجمالية، دار المعرف، مصر، ١٩٦٤م، ص (٣٦).

(٢)محمد عطية، القيم الجمالية في الفنون التشكيلية، دار الفكر العربي، ٢٠٠٠م، ص (٧٠).

فالقيم الجمالية تشكل العمود الفقري لأي عمل فني، وبدونها يفقد قيمته الجمالية كما يفقد كونه عمل فني. لهذا برزت الحاجة إلى تحديد أسس تصميم العمل الفني ليتم من خلالها تحقيق كافة المتطلبات الجمالية والتشكيلية للعمل الفني. وبهذا يمكن اعتمادها كمقياس لجودة ودرجة الإبداع وجمال العمل الفني، ولا يمكن تصور نتائج الأعمال الفنية بدونها"[١].

فالتصميم "اختيار وتنظيم العناصر التكوينية من خط وشكل ولون وملمس وكتلة وفراغ، بحيث نحصل من خلال تألفها على الوحدة البنيوية العضوية والتوازن والإيقاع التفاعلي للعمل الفني مُجسداً خصوصية الفنان التعبيرية وأهدافه وغاياته[٢]".

والجدير بالذكر أن القيم الجمالية للعمل الفني، تنطبق على المشهد التلفزيوني بإعتباره عمل فني بكل ما تحمله الكلمة من معنى، والذي يتكون من مجموعة من الفنون (الديكور، الجرافيك، الإخراج، الإضاءة،....وغيرها)، مع الأخذ بعين الاعتبار الاختلافات من حيث وجود قيمة من القيم الجمالية للعمل الفني ضمن القيم الجمالية للمشهد التلفزيوني أو عدم وجودها وذلك لكون المشهد التلفزيوني فن بصري يتكون من مجموعة من اللوحات الفنية البصرية التي تشكله.

---

(١) محمد عزيز سالم، القيم الجمالية، دار المعرف، مصر، ١٩٦٤م، ص (٤١-٤٣).

(٢)عبد الله أبو راشد، التذوق والنقد الفني، منشورات وزارة الثقافة، الجمهورية العربية السورية، ٢٠٠٠م، ص (٢٧)، (بتصرف الباحث).

١:١:٢ القيم التشكيلية في المشهد التلفزيوني.

يعتبر المشهد التلفزيوني لوحة فنية، يساهم في رسمها مهندس الديكور، ومهندس الإضاءة، والمخرج. فمهندس الديكور يرسم لوحة هذا المشهد كما تخيلها، مستوحٍ أفكاره من النص المكتوب أو من فكرته العامة، في حين يعمل مهندس الإضاءة على إبراز موطن القوة والجمال في الديكور وتأكيد الظل والضوء والجوّ العام للمشهد، وكل ذلك يتم بالمشاورة والتنسيق مع المخرج ورؤيته العامة للمشهد البصري التلفزيوني.

لهذا، يجب التعامل مع المشهد البصري التلفزيوني بروح الفريق الواحد، وعدم إغفال أيٍ من مكوناته التشكيليّة الموزعة على:

أولاً: التكوين (Composition).

ثانياً: فكرة التصميم (Design Idea).

ثالثاً: عناصر التصميم التلفزيوني (Television Design Elements).

١. الكتلة (Solid) و الفراغ (Space).
٢. اللون (Color).
٣. الخطوط (Line).
٤. الشكل (Shape).
٥. الإضاءة (Light).
٦. الملمس (Texture) و الخامة (Material).
٧. المضمون (Content).
٨. التقنية (Technique).
٩. العناصر(Elements) و الرموز (Symbols).

أولاً: التكوين (Composition).

"هو المجال الحيوي_ المكاني لوصف الوسيط التعبيري للفنان في محدداته البنائية والجمالية ومشروعه الثقافي والرئوي كذات فاعلة ومبدعة موصفة حالته الانفعالية وإحساسه الداخلي وعقلانيته وتجلياته في مختبره التأليفي الشكلاني وقدرته على بناء هيكلية العمل الفني وإكسائة بضروراته الأساسية من تصميم ومكونات العناصر التأليفية التي يرى الفنان التشكيلي ذاته وأنفاسه الإبداعية من خلال توزع عناصر التكوين وبنائيته وتجانسها وموازنتها وحركيتها وانتقالها الرتيب بحس إيقاعي مدروس في بؤر منظورية أو كتلية متناسقة لونياً وشكلياً مع بقية العناصر التشكيلية لعموم التكوين وغائيته ووحدته العضوية ومدركاته التشكيلية والموضوعية البصرية[١]".

---

(١) عبد الله أبو راشد، التذوق والنقد الفني، منشورات وزارة الثقافة، الجمهورية العربية السورية، ٢٠٠٠م، ص (٢٦)، (بتصرف الباحث).

ثانياً: فكرة التصميم (Design Idea).

والمقصود بها هنا الحصيلة الفكرية والثقافية العلمية التي يتمتع بها المصمم، والتي تُكوّن في محصلتها الأفكار الأولية للتصميم المطلوب، بما ينسجم ومضمون المشهد التلفزيوني على الذي يعتمد على التصميم الداخلي (Interior Design) بالدرجة الأولى لإظهاره.

فالتصميم الداخلي هو : "الإبتكار والخلق أولاً والإظهار والتنفيذ ثانياً[١]". كما يعرّف بأنه " نتاج معرفة اكتسابية يحصل عليها المصمم بإمعان ورؤية متعمقة فيما يكتسبه من ثقافة وخبرة، ثم تتجلى في التجربة التطبيقية كل الحلول والوسائل الممكنة سواء كانت محسوسة أم مدركة بالعقل[٢]".

ثالثاً: عناصر التصميم(Design Elements).

تشمل عناصر التصميم مجموعة من المفردات تحمل قيماً فنية تتوافق فيما بينها شكلياً لإيصال مفهوم التصميم إلى البعد التشكيلي وحركته وإيقاعه، وماهيته البصرية، وهي تتكون مما يلي:

١. الكتلة (Solid) و الفراغ (Space).

يشكل الفراغ في المشهد التلفزيوني الحيّز الذي يضم عناصره المختلفة، بما فيها التقنية، إضافة إلى مساحة العمل التي يجول فيها الإنسان (إضاءة، كاميرات، ديكور)، (شكل ١).

لهذا، تُعد الكتلة والفراغ، من أهم العناصر التشكيلية الرئيسية للمشهد التلفزيوني، لكون حرية مهندس الديكور تعتمد بالمقام الأول على كبر أو صغر مساحة الفراغ المخصص لتنفيذ هذا المشهد ضمن حدوده والعناصر المكونة له.

فالفراغ الواسع، يطلق يد وخيال مهندس الديكور بشكل غير محدود، والعكس صحيح أيضاً، لأنه يمكّنه من تضمين تصاميمه عناصر ومساحات كان سيضطر لإلغائها في حال عدم توفر الفراغ المناسب، أو سيدفعه لإعتماد نمط معيين من التصاميم، والعزوف عن أنماطٍ أخرى، مما يضعف هذه التصاميم، ويقلل من سمة الإبداع فيها، (شكل ٢).

---

(١) يوسف خنفر، أسس التصميم الداخلي وتنسيق الديكور، الأردن، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع،١٩٨٣م، ص (٩).

(٢) جهاد الصفدي، أسس التصميم والتشكيل الفني، منشورات جامعة دمشق، كلية الفنون الجميلة، ، ٢٠٠٨م، ص (١٤).

الشكل (١): **الحيّز المكاني لتنفيذ الديكور التلفزيوني.**

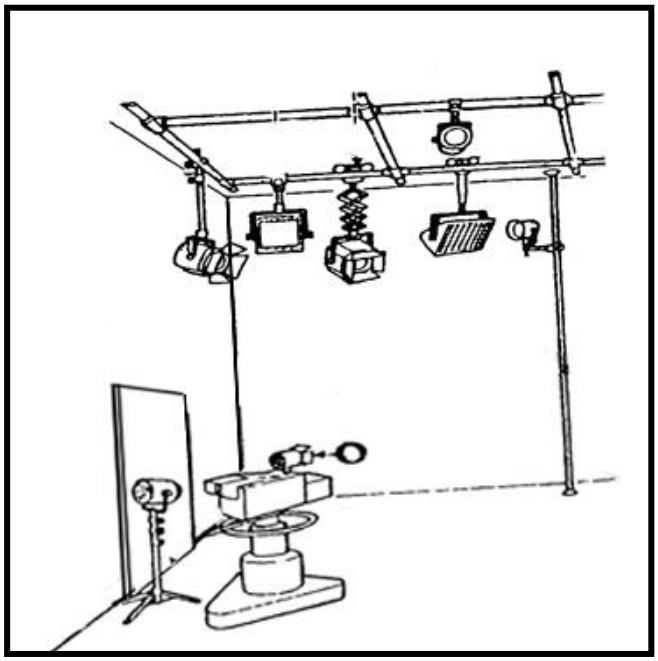

نهلة عساف عيسى: أثر استخدام تكنولوجيا التعبير المرئي على محتوى الصورة التلفزيونية–دراسة على عينة من الفضائيات العربية، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة القاهرة٢٠٠٦م، ص (١٦٠).

الشكل (٢): **فراغ واسع في برنامج تلفزيوني.**

الباحث، برنامج معجب عجيب، قناة المستقبل، بتاريخ ٢٠٠٩/٤/١٥م.

فالمشهد التلفزيوني كاللوحة الفنية، يحتاج إلى فراغٍ يحضن عناصره ضمنه، وأي خَلل في نسبة هذ الفراغ، يؤثر على تعبير هذه العناصر.

لذلك فإن توفر الفراغ المناسب لإحتضان المشهد التلفزيوني، يزيد من أهمية وجمال عناصره وعلاقتها مع الحيّز من حوالها، وهكذا تتشكل علاقة حوارٍ بين الكتلة والفراغ، بشكل فني مدروس يعزز القمية الجمالية والتعبيرة لتصميم هذا المشهد.

٢. اللون (Color).

"يقسم علم الألوان إلى قسمين أساسيين، قسم فيزيائي يمكن قياسه. وقسم نفسي تتحكم به النفس والشعور. وبين هذين القسمين يقع القسم الفسيولوجي الذي يدرس أثر النور والألوان على حاسة الرؤية"[١]. من هذا التعريف يمكن إدراك الأبعاد الكامنة في اللون بما فيها الفيزيائية و الفسيولوجية، لكن الذي يهم مهندس الديكور التلفزيوني هو التأثير الفسيولوجي بالدرجة الأولى.

فاللون يضفي على الأشياء من حولنا الحياة ويعطيها معناً اخر، فلنا أن نتخيل ذلك من خلال الأشياء من حولنا، فالثوب الأبيض يضفي شعوراً بالفرح ويُلبس في كثيراً من الشعوب في زفاف العروس، وعلى النقيض تماماً اللون الأسود يُعبّر عن الحزن ويلبس في الاتراح، و بغض النظر عن التأثير والعادات والتقاليد والثقافة الخاصة بتلك الشعوب وعلاقتها بتأثير الألوان نفسياً عليهم، بالنظر إلى السبب الذي أدى إلى تغيير التأثير في كلى الحالتين فندرك ان اللون هو الذي أدى إلى ذلك.

ومن جهة اخرى، يلعب اللون دوراً هاماً في التأثير النفسي على الإنسان من حيث الشعور بالحرارة والبرودة، فاللون الأزرق يضفي شعوراً بالبرودة، وعلى العكس من ذلك اللون الأحمر الذي يشعرنا بالدفىء والحرارة.

إضافة إلى ذلك، يستخدم اللون في الخداع البصري فعلى سبيل المثال، إن طلاء غرفة بلون فاتح كالأبيض يؤدي ذلك إلى شعورنا بإتساع المكان، وعند طلائها بلون قاتم كالأسود يوحي لنا بشعور بضيق المكان، مع أن المساحة والمكان واحد في كلى الحالتين.

لذلك يتطلب إستخدام اللون في المشهد التفزيوني دراسة معمقة ومتأنية من قبل مهندس الديكور، عند إختياره له، لأن الإختيار الموفق له، واستخدامه بشكل سليم في تصميم ديكور برنامج ما، يعزز الفكرة العامة للبرنامج، و يزيد من فرص نجاحه، ويعمل على شدّ انتباه المشاهد الى المشهد التلفزيوني ومن ثم يحقق الهدف المطلوب من البرنامج، والعكس صحيح أيضا، (شكل٣).

وعلى هذا فإن إختيار مجموعة ألوان غير موفقة لبرنامج إجتماعي، يؤدي إلى تشتت الرؤية لدى المشاهد، ويشوش على الفكرة أو الهدف العام لهذا المشهد، (شكل٤).

---

(١) إبراهيم دملخي: **الألوان نظرياً وعلمياً**، منشورات جامعة دمشق، كلية الفنون الجميلة. سورية.١٩٩٩م، ص(٧).

الشكل (٣): **الاستخدام الإيجابي للون في برنامج تلفزيوني.**

الباحث، برنامج على قناة France 2، بتاريخ ٢٠٠٩/٥/١٤م.

الشكل (٤): **الاستخدام السلبي للون في برنامج تلفزيوني.**

الباحث، برنامج جاهزة للجازة، قناة الآن، بتاريخ ٢٠٠٩/٣/٨م.

٣. الخطوط (Line) والنقاط (Dots).

تُستخدم النقاط أو الخطوط للتعبير عن فكرة محددة، أو الإشارة إلى مدلولٍ ما، فالخطوط والنقاط من أقوى وأهم العناصر المستخدمة في خلفيات المشاهد التلفزيونية التي تقود عين المشاهد إلى عنصرٍ معين أو مفردة مقصودة، كما يمكن أن تستخدم في خلق جوٍ من التناغم فيما بينها من جهة و مع العناصر المحيطة بها.

لتوضيح ذلك نلاحظ (الشكل: ٥) أن الإختلاف بنوع الخط فقط ما بين مائل ومستقيم ومنحني، وكذلك في حجم وكثافة النقاط ادى إلى إختلاف في الشكل المرئي في الأشكال (الشكل: ٦)، وبالتالي إختلاف في تصميمها، كما يساهم غمق أو سماكة الخط في إنتاج تصاميم جديدة ومتنوعة، وبالطبع يؤدي كل تصميم من هذه التصاميم تأثير مختلف على المشاهد.

الشكل (٥): **التصميم بالخطوط.**

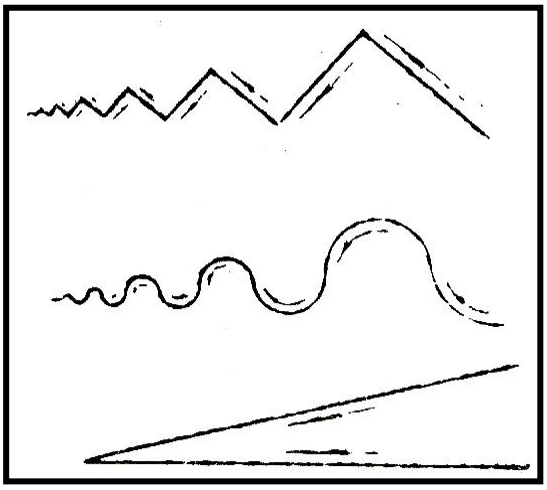

يحيى حمودة: التشكيل المعماري. دار المعارف بمصر، مصر. ١٩٧٢م، ص(٤١).

الشكل (٦): **التصميم بالنقاط.**

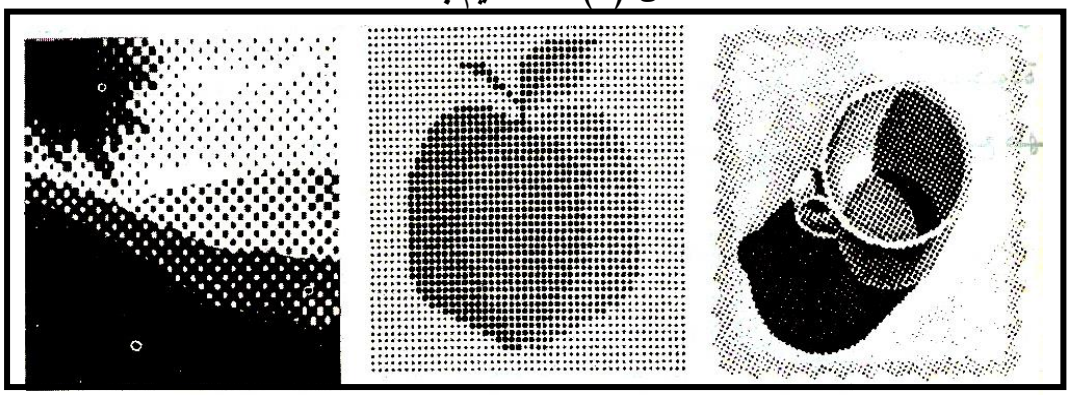

شاكر عبد الحميد، الفنون البصرية وعبقرية الإدراك، القاهرة، دار العين للنشر، ٢٠٠٧م، ص (١١١).

٤. الشكل(Shape).

"الشكل الخارجي مصطلح يشير إلى ذلك الجانب من الشكل الفني (Form) الذي يرى على أنه مسطح أو ثنائي الأبعاد،" [١] و"هو المساحة التأليفية لتداعيات الخطوط في أبعاد شكلية مسطحة هندسية في بعدين أو منظورية إيهامية أو كتلية في ثلاثة أبعاد، تشكل في مجموعات التوصيفات التعبيرية للفكرة المنشودة من خلال تفاعل تقني ما بين الخطوط والملونات والمشهدية البصرية"[٢].

---

(١) شاكر عبد الحميد، الفنون البصرية وعبقرية الإدراك، القاهرة، دار العين للنشر، ٢٠٠٧م، ص (١٢٣).

(٢) عبد الله أبو راشد، التذوق والنقد الفني، منشورات وزارة الثقافة، الجمهورية العربية السورية، ٢٠٠٠م، ص (٢٧).

وتجدر الإشارة إلى وجود الأشكال بعدة أنواع وهيئات خارجية للعمل الفني منها: العضوية (Organic)، والهندسية (Geometric). وهذا لا يعني وجود حد فاصل بين هاتين الفئتين. فمن خلال رسم شكلٍ ما (الزخرفة الإسلامية في برنامج ديني) نستطيع أن نستشعر الروح الإسلامية كسمة من سمات هذا البرنامج، والتي لا يمكن الوصل إليها إلا من خلال وجود مثل هذه الشكل، وهكذا الأمر بالنسبة لمختلف المشاهد التلفزيونية الأخرى.

الشكل (٧): **زخرفة نباتية في برنامج ديني.**

الباحث، برنامج كيف تتلذذ بالصلاة، قناة mbc، بتاريخ ٢٠٠٩/٣/٥م.

الشكل (٨): **استخدام أشكال (دوائر) في أرضية ديكور برنامج.**

الباحث، برنامج أون لاين، قناة روتانا خليجية، بتاريخ ٢٠٠٩/٥٣/٩م.

٥. الإضاءة (Light).

يعتمد المشهد التلفزيوني، بشكل أساسي، على الإضاءة. فهي أحد العناصر الرئيسية التي لايمكن الإستغناء عنها لإظهار عناصرأي مشهد تلفزيوني، كما أن "التضاد بين الضوء والظل أحد أهم وسائل التكوين التي يستخدمها الفنان التشكيلي وأكثرها تعبيراً"[١]. وتستخدم فيه عدة انواع منها:

- **الإضاءة الرئيسية:** مهمتها توزيع الإضاءة على المشهد بشكل عام.
- **الإضاءة الخاصة الموجهة:** و تُخصص على عنصر معين بهدف إبرازه.
- **الإضاءة الملونة:** الهدف منها إما تشكيل فني في خلفية المشهد التلفزيوني، أو المساعدة في تأكيد عنصر معين بحاجة إلى إضاءة ملونة.
- **الإضاءة المنظورية:** وتفيد في التأكيد على القريب والبعيد، و إظهار العمق في المشهد التلفزيوني وهو ما يسمى (المنظور الهوائي) "[٢].
- **الإضاءة الخلفية:** تستخدم لإضفاء بريق وسطوع على حواف العناصر المكونة في للمشهد التلفزيوني "وتوصف عادة بأنها هي التي تفصل الموضوع عن الخلفية"[٣].

من خلال الإضاءة آنفة الذكر، يمكن إبراز تفاصيل المشهد التلفزيوني والتأكيد على الأجواء المختلفة (منزل، مقهى، ليل، نهار،.....الخ). كما تلعب دوراً هاماً في إظهار الحالة المعنوية والنفسية للمشهد التلفزيوني، فضلاً عن توجيه نوعية البرامج الخاصة للفئات العمرية المختلفة من كبار وصغار وظروفها المختلفة، من حيث الإنطباعات المنتوعة، ما بين الهدوء و الحركة والنشاط والسكين..وغير ذلك.

الشكل (٩): **نموذج لديكور برنامج بالاعتماد على الإضاءة.**

الباحث، برنامج مدى الحياة، قناة mbc، بتاريخ ٢٠٠٨/٥/١٩م.

---

(١) جوهانز ايتين، التصميم والشكل المنهج الأساسي لمدرة الباوهاوس، مصر، المجلس الأعلى للثقافة، ١٩٩٨م، ص (٧١).

(٢) حسان أبو عياش، تجارب في الديكور التلفزيوني، سورية، ٢٠٠٣م، ص (٤١).

(٣) غينا سفلو، الديكور التلفزيوني بين البرنامج والتلقي، جامعة دمشق،، كلية الفنون الجميلة، دراسة دبلوم في قسم العمارة الداخلية، ٢٠٠٦م، (غير منشور)، ص (٣٢).

٦. الملمس (Texture) و الخامة (Material).

يجب الإشارة بدايةً، أن الملمس يعتمد إعتماداً كلياً على نوع الخامات المستخدمة في الديكور التلفزيوني، بمعنى آخر، عندما نتحدث عن الملمس فإن ما ينطبق عليه ينطبق على الخامات بطبيعة الحال.

حيث أن ملمس السطوح دوراً هاماً في إبراز التصميم، فهو يؤثر بشكل إيجابي إذا وظف الملمس بشكل ناجح ومناسب للتصميم ومكان الخامة بالتصميم والعكس صحيح، فالتأثير الذي يوحيه ملمس خامة خشبية في تصميم خلفية ديكور للمشاهد من خلال برنامج ما، لايمكن أن يؤديه إستخدام خامة من الزجاج بديلاً عنها. فالملمس هو "الخاصية السطحية لتداعيات الخطوط والأشكال والألوان في دلالات قيمية ذات تحسس ملمسي كالإحساس بالنعومة والخشونة وتفاعل القيم الضوئية ومدى إنعكاس اللون واسقاطات الضوء الطبيعي أو الصناعي على السطوح وتفاعل الفنان مع هذه الخاصية القيمية "[١].

الشكل (١٠): **نموذج لتأثيرات ملامس مواد مختلفة.**

الباحث، مسلسل باب الحارة (الجزء الثاني)، قناة مسلسلات ١، بتاريخ ٢٠٠٩/٣/٢٧م.

٧. المضمون (Content).

كما هو معلوم أن العمل الفني يقوم بناء على فكرة تشكيلية واضحة يُعَبّر عنها المصمم من خلال تصاميمه الفنية، حيث تتفاعل جميع محددات ومبادىء وغاياته والمدركات الوصفية للتكوين، مما ينتج عنه فكرة واضحة المعالم، تتحدد بشخصية وموهبة وعلم المصمم.

فالتصميم ينم على الفكرة التي أراد المصمم التشكيلي إيصالها للمشاهدين، كما يُعبّر عن أيدولوجيته التصميمية والفكرية. فالعمل الفني بدون مضمون لا قيمة له، لانه كالرسالة بدون محتوى.

---

(١) عبد الله أبو راشد، التذوق والنقد الفني، منشورات وزارة الثقافة، الجمهورية العربية السورية، ٢٠٠٠م، ص (٢٧).

٨. التقنية (Technique).

هي حصيلة الخبرات والموهبة والتي يتمتع بها المصمم التشكيلي ويساعد الحرفيين والمهندسين والمنفذين للعمل، من خلال تجاربه وما تعلمه وما مارسه في المجال التشكيلي التصميمي خلال حياته، وتبرز أهمية هذا الجانب من خلال التميز الذي نلاحظه في تنفيذ التصاميم الفنية بين فنان وآخر.

٩. العناصر(Elements) و الرموز (Symbols).

لا يخلو أي مشهد تلفزيوني من مجموعة من العناصر والرموز، لأنها من أهم الأدوات التي يستخدمها مهندس الديكور في تصميم هذا المشهد، وذلك لأن المشهد التلفزيوني محدود من حيث الكتلة والفراغ، ما يتوجب إحياء المساحة المخصصة للديكور و إبراز الفكرة والهدف منه، لترجمة النص المكتوب "السيناريو" إلى مشهد بصري، وبالطبع لا يتم ذلك إلا من خلال إدخال الرموز والعناصر إلى هذا المشهد (الشكل ١١) الذي يظهر فيه الزخرفة الإسلامية وكتابة العربية مما يؤكد للمشاهد بصرياً أن البرنامج الذي يبث هو برنامج ديني أو إسلامي.

الشكل (١١): **استخدام العناصر والرموز في خلفية ديكور البرنامج.**

الباحث، برنامج الرد الجميل، قناة إقراء، بتاريخ ٢٠٠٩/٣/٦م.

لتحقيق الواقعية في مشهد تلفزيوني يجسد ملامح من القرن السابع عشر، لابد لمهندس الديكور من إستخدام مجموعة من المفردات البصرية والرموز التي ترجع إلى ذلك العصر، بما يخدم المشهد ويعمل على تجسيده بالشكل المطلوب. فلو تخيلنا المشهد بدون إستخدام العناصر والرموز التي تدلل على هذا العصر؟ سيجد المتلقي صعوبة كبيرة في تخيل ملامح هذا العصر وإدراكها.

٢:١:٢ القيم التعبيرية في المشهد التلفزيوني.

يتمثل الهدف الرئيسي للمشهد التلفزيوني، بالتعبير عن حالة معينة، وتحقيق هدف خاص أو عام، وهو ما يُقصد به رسالة المشهد الفني التلفزيوني. فكما نعلم أن أي مشهد سواء كان لبرنامج أو لمسلسل أو لفلم له أهداف وقيم اجتماعية أو دينية أو أخلاقية أو وطنية، يصبو المخرج إلى إيصالها للمشاهد ومحاورته من خلال الشاشة، ولتحقيق ذلك لابد من مراعاة مجموعة من القيم التعبيرية وهي:

أولاً: وحدة التصميم (Unity).
ثانياً: الإنسجام (Harmony).
ثالثاً: الإبهار(Dazzling).
رابعاً: الهوية الثقافية (Cultural Identity).
خامساً: النسبة والتناسب (Proporation).
سادسا: التوازن (Balance).
سابعاً: الإيقاع (Rythm).
ثامناً: الحركة (Movement).
تاسعاً: التضاد (Contrast).

أولا: وحدة التصميم.

المشهد التلفزيوني (الديكور) ضرب من ضروب الفنون التشكيلية، لذا فإن وحدة العمل الفني ضرورية ولازمة، لاسيما أن المشهد التلفزيوني يحده كادر فني "كادر الكاميرا" وبالتالي فإن حدود الكادر هي التي تعبّر عن اللوحة الفنية "المشهد التلفزيوني" على هذا الأساس يتعامل مهندس الديكور معها وكأنها لوحة فنية قائمة بذاتها. وهكذا بالنسبة لباقي عناصر المشاهد التلفزيونية، فضلاً عن ربط هذه المشاهد مع بعضها البعض من خلال وحدة التصميم، في المشاهد المختلفة، للعمل التلفزيوني بشكل عام، وبين المشاهد التلفزيونية المتتالية بشكل خاص.

ومن جهة أخرى، يجب الاهتمام بوحدة المضمون، ويتحقق ذلك بقراءة النص من قبل مهندس الديكور ومناقشته مع مخرج العمل التلفزيوني، ومحاولة ترجمة هذا النص المكتوب إلى مشاهد بصرية. وحدة العناصر ضمن كادر المشهد التلفزيوني، مثال ذلك: العناصر المستخدمة في تنفيذ ديكور مسلسل تاريخي يعود إلى القرن السابع عشر، التي لابد لها أن تحمل سمات تلك الفترة التاريخية بكل أبعادها، إذ من غير المعقول أو المقبول إدراج بعض المشاهد، أو إستخدام بعض العناصر (أثاث، مباني، زخارف، تماثيل) للتعبير عن فترة تاريخية مختلفة عن الفترة التي تناولها نص المسلسل، أو أن يحمل كل مشهدٍ منها سمات مختلفة عن المشهد الذي يليه.

كما تؤدي وحدة التصميم إلى وحدة الإتجاه ووحدة الأسلوب مما يعطي التصميم وحدة متماسكة وروح وإنسجام واحد، وحيث يجب أن يحمل كل تصميم إتجاهاً وأسلوباً خاصاً به، يكون مميزاً ومتفرداً به، حيث أن هذا الإتجاه يؤدي إلى وحدة التصميم.

ثانياً: الإنسجام (Harmony).

يتجلى انسجام المشهد التلفزيوني بصورة عامة، والتي من المفروض أن يتفاعل معها المشاهد (المتلقي)، من خلال تناغم و تآلف عناصر المكوّنة للمشهد التلفزيوني بما فيها العناصر المستخدمة في الديكور والألوان والإضاءة وزاوية الكاميرا إضافة إلى مضمون النص الدرامي أو الفكرة العامة للعمل التلفزيوني، بحيث تتوالى الأحداث الدرامية بانسجامٍ سلس وتوافق تام مع المشاهد التصويرية التلفزيونية، ذلك لأن هذه المشاهد تُشكل بنية واحدة لا يمكنُ تقطيعها أو تجزيئها.

مثال على ذلك: توالي الأحداث الدرامية في فلم تراجيدي، يتطلب سلاسة بالانتقال من مشهد تلفزيوني إلى آخر، من حيث البيئة الموظفة في المشهد "الديكور التلفزيوني" (نباتات، أثاث، تماثيل) الألوان المستخدمة، ولا تقل أهمية عنها الإضاءة الجيدة فهي التي تضفي التأثيرات الفنية المطلوبة على المشهد التلفزيوني (مناطق الظلال، أجواء باردة، الظلام)، أي أن الصورة النهائية للمشهد التلفزيوني هي خلاصة تظافر هذه الجهود لتحقيقها، بحيث يكمل كلٍ منها الآخر ويترابط معه بإحكام.

الشكل (١٢): **الانسجام في الديكور التلفزيوني.**

الباحث، برنامج على قناة France 3، بتاريخ ٢٠٠٨/٥/٢٣م.

ثالثاً: الإبهار(Dazzling).

يُقصد به الصورة الجذابة للمشهد التلفزيوني، التي تهدف إلى شدّ إنتباه المتلقي (المشاهد)، سواءً بتوظيف الإبهار لخدمة العمل التلفزيوني، لغاية فنية أو تجارية تهدف إلى لفت نظر المشاهد إليها بشتى الوسائل التقانية الحديثة المستخدمة في الديكور التلفزيوني (إضاءة متحركة، شاشات عرض، مواد حديثة تستخدم في تنفيذ الديكور)، ويبدو ذلك جلياً في غالبية ما يعرف (بالفيديو كليب). حيث أن معظم الصورة المبهرة تخلو من أي فكر أو مضمون فني أو إجتماعي.

وعلى هذا الأساس يجب تحقيق الإبهار في المشهد التلفزيوني كعنصر رئيسي من عناصر كماله، وليتم ذلك في مسلسل كوميدي (على سبيل المثال). لا بد أن يتضمن الكادر التلفزيوني عناصر فنية جميلة ومنسجمة بحيث تعمل هذه العناصر مجتمعة أو مفردة على شدّ إنتباه المشاهد إلها، وتبقيه بحالة من التحفز والتشوق إلى متابعة مشاهده المبهرة (الشكل ١٣).

ولتحقيق ذلك يجبُ أن تكون عناصر (الإبهار) موظفة بشكل مناسب ومدروس لإنجاح المشهد التلفزيوني، ولإيصال رسالة مخرج العمل إلى المشاهد، أو التأكيد على حقيقة ما أو إبراز معلم معين، ويعتمد الإبهار على إمكانية المصمم الفنية والتشكيلية.

الشكل (١٣): **الإبهار في الديكور التلفزيوني.**

الباحث، برنامج على قناة TFI، بتاريخ ٢٠٠٨/٥/٢٤م.

رابعاً: الهوية الثقافية(Cultural Identity).

في ظل النظام العالمي الجديد "العولمة"، التي باتت تقتحم ميادين الحياة كافة (الإجتماعية، السياسية، الإقتصادية)، وتسارع الثورة التكنولوجية التي لا تقف عند حد. تلوّن المشهد التلفزيوني بهذه العوامل، لما

يشكله من أهمية، لكونه من وسائل التعبير التشكيلي والثقافي والفكري الفاعل والمؤثر، ولقدرته على حمل رسالة فنية وثقافية وتربوية وبصرية لها تأثيرها الكبير على المشاهد.
لهذا تبرز أهمية البحث عن هوية خاصة للمشهد التلفزيوني بشكل يتلائم وينسجم مع روح الحضارة التي يمثلها، ويتماشى مع العادات والتقاليد والدين والمجتمع.

فالملاحظ أن غالبية المشاهد التلفزيونية التي تعرض على شاشات التلفزة العربية حالياً لاتمت بصلة إلى روح الحضارة العربية والإسلامية، بل ما نشاهده مشاهد بمضمون غربي بعيدة كل البعد عن مجتمعنا وحضارتنا وثقافتنا.

كما أصبحت المواد التلفزيونية خالية من المضمون الجيد أو الفكر الإيجابي، لا بل أصبح معظمها يهدف إلى تحقيق فكر وإشارات تربوية خطيرة جداً على ثقافتنا وحضارتنا وعاداتنا وتقاليدنا، خلال تأثيرها على المشاهد العربي (المستهدف).

والسؤال الذي نعرض وجوده هنا: لماذا الإنبهار بكل ما هو غربي؟ وهل أن الحضارة العربية والإسلامية عاجزة عن رفد المشهد التلفزيوني بعناصر جديدة ومميزة ؟ أم إن ما يحدث يُعبّر عن حالة الهشاشة الفكرية والفنية لمهندسي الديكور في وقتنا الحاضر؟ أم أن في الأمر ما هو أخطر وأبعد من ذلك؟

من الملاحظ أن السبب يرجع لأننا نعيش في زمن حظي فيه الغرب بالسيطرة الإقتصادية و السياسية والثقافية على مجتمعنا العربي وهو ما يعرف (بالعولمة)، الأمر الذي أدى إلى تغليب سياسته في شتى الميداين، على مجتمعنا، وخلق جوٍ من الإنبهار والإعجاب لكل ما هو غربي لانه من وجهة نظر مروجيه يرادف القوة والتقدم والحضارة وما سواه يعني التخلف والرجعية، معللين ذلك بأن التقدم هو إستخدام التكنولوجيا فقط، بغض النظر عن كيفية ومكان استخدامها.

صحيح أننا لا نستطيع عزل أنفسنا عن العالم الذي نعيش فيه، فنحن شئنا أم أبينا جزء منه، ولا بد أن نتأثر ونؤثر فيه، لكن يجب علينا أن نعرف ممن نستفيد، وكيف نستفيد لنشر ثقافتنا وحضارتنا والحرص على هويتنا، دون أن نكون مجتمع متلقي ومستهلك لكل ما يردنا من الغرب.

فالباحث في الحضارة العربية والإسلامية، لا بُد أن يكتشف الكنوز التي تحويها من فنون زخرفية و إرث حضاري وثقافي، و يدرك غناها وتفردها عن سواها من الحضارات الأخرى، وهذا لا يعني عدم الإستفادة من نتاج الحضارات الأخرى، بل يجب على مهندس الديكور أن يطلع على أحدث مواد الديكور المنتجة العالمية، وأن يستفيد من تجارب الاخرين، على أن يوظف هذه الحداثة بما يخدم حضارتنا وثقافتنا وهويتنا

العربية والإسلامية، وهذا ما أكده الدكتور عفيف بهنسسي بقوله" فالأصالة ليست نقل القديم وتكراره بل في المحافظة على قواعده وأصوله"[١].

ونتيجة لذلك، تأتي الهوية الثقافية بالهدف المنشود في إيصال قيمنا الفنية وهويتنا للمشاهد للأخذ بها من خلال تحديثها وتطويرها بدلاً من المؤثرات الغربية الدخيلة.

خامساً: النسبة والتناسب(Proportion):

ويقصد بها العلاقة بين الحجوم المختلفة في العمل الفني والأشكال المختلفة، وكذلك علاقة الأجزاء مع بعضها البعض، ومن أهم المقاييس الجمالية لمراعاة النسب الجمالية في العمل الفني هي النسبة الذهبية (Golden Section) حيث تعتمد فكرة هذه النسبة نسبة الطول إلى العرض(١، ١:٦١٨).

فالنسبة والتناسب من أهم القيم الجمالية التعبيرية في المشهد التلفزيوني، لأن الديكور التلفزيون أو المشهد التلفزيوني مها كان مبدعاً وجذاباً من حيث التصميم أو الألوان فلا يكتمل جماله إلا بتحقيقه للنسب الجمالية المثالية، التي ترتبط كثيراً وتعتمد على العلاقة ما بين الكاميرات وموقع التصوير أو الديكور، لانه يرى من خلالها، فإذا كان أحد الديكورات لبرنامج ما ذو تصميم رائع من جميع النواحي لكنه كان كبيراً في المشهد التلفزيوني بحيث لم يظهر منه في إحدى هذه القطات إلا جزءاً يسيراً مما يجعله شكلاً غير مفهوم ولا يعبر عن الفكرة المقصودة من تصميمه لدى المشاهد.

سادساً: التوازن(Balance):

يمكن تفسير التوازن بأنه: "تناغم عناصر التكوين في تأليف الوحدات العضوية البنائية سواء أكانت في سياق تماثلي (شكلي ولوني) أو تنافري تناقضي غير تماثلي في سياق قصدي لإيثار المثاقفة البصرية مع التلقي أو جامعة لكلى الشكلين (التماثلي– التناقضي) "[٢]، فمن هذا التعريف يمكن إستخلاص الدور الذي يلعبه التوازن في العمل الفني بشكلٍ عام والديكور التلفزيوني بشكلٍ خاص.

فالديكور التلفزيوني كسائر الفنون يخضع لشروط ومبادىء التصميم الفني بشكلٍ عام ولا سيما التوازن الذي بدونه يبقى العمل الفني عمل غير متكامل بالرغم من إحتوائه على الألوان والتصميم.....وغيرها من عناصر، إلا أنه يبقى في حالة غير سوية، وكأنه إن جاز التعبير ميزان غير متساوي، ولا يوزِن الأشياء بشكلٍ عادل في جانبيه.

---

(١) عفيف البهنسي، الجمالية الإسلامية في الفن الحدث، ط١، مصر، دار الكتاب العربي، ١٩٩٨م، ص (٢٥).

(٢) عبد الله أبو راشد، التذوق والنقد الفني، منشورات وزارة الثقافة، الجمهورية العربية السورية، ٢٠٠٠م، ص (٢٩).

لهذا، تبرز أهمية التوازن في الديكور التلفزيوني لكون أثره سيبرز جلياً للمشاهدين في الديكور المنفذ.

الشكل (١٤): **توازن متماثل.** الشكل (١٥): **توازن إشعاعي.** الشكل (١٦): **توازن إشعاعي.**

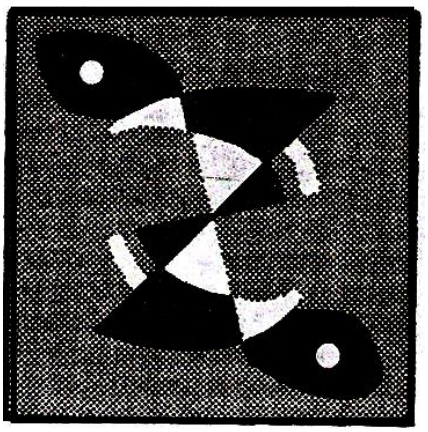
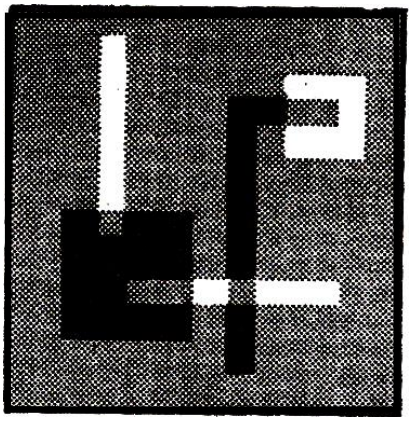
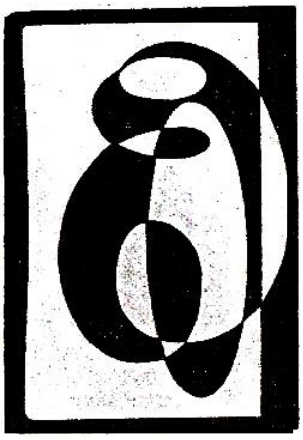

روبيرت جيلام سكوت: أسس التصميم، القاهرة، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، ١٩٨٠م، ص (٥٥-٥٦).

سابعاً: الإيقاع(Rythm):

يمكن لمهندس الديكور التلفزيوني ومن خلال الإيقاع أن ينوّع بين التدرج والتكرار والتنوع الشكلي للمكونات في التصميم بشكلٍ تألفي لا يؤثر على الوحدة في الديكور التلفزيوني.

إذ يمكّن مهندس الديكور من التصميم بشكلٍ مميز لا يحده حدٍ ما، وبالتالي إنتاج تصاميم مميزة تتناغم فيما بين عناصرها، كما يمكن أن يستخدم الإيقاع من أجل إيصال فكرة معينة أو تعبير فني خاص.

الشكل (١٧): **الإيقاع في ديكور برنامج.**

الباحث، برنامج على قناة France 2، بتاريخ ٢٠٠٨/٥/٢٠م.

ثامناً: الحركة(Movement).

"هي حرية الفنان التالفية والتعبيرية التي تتيح له إبراز مفاتن التكوين وتناغم عناصره ورصانته وتماسكه وتحريك المداخيل الرؤية البصرية في عين المتلقي"[١]. وهذا الأمر مهم جداً بالنسبة للديكور التلفزيوني، من حيث جذب عين المشاهد إلى الشاشة بشكلٍ مستمر من خلال الحركة التي تربط عناصر الديكور مع بعضها بشكلٍ مدروس.

الشكل (١٨): **الحركة داخل الأستوديو.**

الباحث، برنامج العرّاب، على قناة mbc، بتاريخ ٢٠٠٨/٥/٢٢م.

تاسعاً: التضاد (Contrast).

يعتبر التضاد من القيم التعبيرية الهامة في تشكيل ديكور المشهد التلفزيوني، فمن خلال التلاعب ما بين (الظل والنور، والطويل والقصير والناعم والخشن.....إلخ)، أي أنواع التضاد المختلفة، يمكن لمهندس الديكور أن يوظف التضاد لتحقيق التأثير المطلوب تحقيقه ليتلائم مع طبيعة المشهد التلفزيوني، مابين برنامج سياسي أو إجتماعي أو غنائي..... وغير ذلك.

فعلى سبيل المثال نلاحظ في (الشكل ١٩) أن مهندس الديكور وظف التتضاد اللوني ما بين اللون الأحمر والأبيض لخدمة الفكرة العامة للبرنامج (أحمر بالخط العريض).

---

(١) عبد الله أبو راشد، التذوق والنقد الفني، منشورات وزارة الثقافة، الجمهورية العربية السورية، ٢٠٠٠م، ص (٢٩).

الشكل (١٩): **توظيف التضاد في برنامج تلفزيوني.**

الباحث، برنامج أحمر بالخط العريض، على قناة LBC، بتاريخ ٢٠٠٨/٥/٢٠م.

٢:٢ تأثير الصورة البصرية للمشهد التلفزيوني على المتلقي.

إن علاقة المتلقي بالمشهد التلفزيوني علاقة تبادلية معقدة، قائمة على التأثير على المتلقي "المشاهد" من خلال ما يقدم من مشاهد تلفزيونية تحمل في طياتها رسائل توجيهية وقيم تربوية وفكرية يعمل القائمون على إعداد المواد التلفزيونية إلى إيصالها للمتلقي من خلال ما يقدمونه من مواد تلفزيونية.

ويمكن تصنيف المتلقي إلى نوعين هما:

١. **المتلقي المنفعل:**

و"هو كل من وجد أمام العمل الفني وأسهم هذا في تحريك أحاسيسه ودفعه إلى متابعة المشاهد والتأمل، وإن كان ذلك بغير إفصاح عما أحس"[١]، (الشكل ٢٠).

"وهذا الصنف من المتلقين لا يكون خالي الذهن تماماً من الألوان الأخرى للصورة، فمشاهدة التلفزيون، والملصقات الحائطية للسينما والمسرح وغيرهما، وتربية ذائقته على قراءة الصورة المرفقة للنصوص المدرسية، وفي الجرائد والدلائل المرفقة للمصنوعات وما إلى ذلك، تكُّون لديه موقفاً من الحالة التعبيرية، التي ينتظر منها أو يريدها أن تكون متطابقة في شقيها: الدالّ والمدلول"[٢].

---

(١) أحميده الصّوالي، المتلقي والعمل الفني أية علاقة؟، مطبعة فن الطباعة، ٢٠٠١م، ص (٦٨).

(٢) المصدر السابق، ص (٦٨-٦٩).

المتلقي الفعَّال:

"يتميز صاحبه بقدرات تمكنه من استخراج خصائص العمل الفني وتتبع مراحل بنائه والمادة المتكون منها. فهو قارئه وناقده ومحلله والمحدد صيغاً للتعامل معه، أو المقترح مداخل لفك الغموض في أعماقه واستبطان مخبأه"[١].

وتجدر الإشارة إلى أهمية الرسالة الإعلامية المتضمنة من خلال المشاهد التلفزيونية ومدى تأثيرها على المشاهد بنوعيه سالفي الذكر، وضرورة مراعاة القائمين على إنتاج الصورة البصرية ولاسيما مهندس الديكور للقيم الاجتماعية والتأثيرات التربوية والنفسية التي تتلائم مع مجتمعاتنا وقيمنا وهويتنا الثقافية (الشكل ٢٠).

الشكل (٢٠): **استخدام الديكور في جذب نظر المشاهد لجلسة الحوار في أحد برامج (Talk Show).**

الباحث، برنامج العاشرة مساءاً، على قناة دريم، بتاريخ ٢٠٠٨/٥/٢٠م.

(١) أحميده الصّوالي، المتلقي والعمل الفني أية علاقة؟، مطبعة فن الطباعة، ٢٠٠١م، ص (٧٣).

٣:١ النتائج والتوصيات

بعد دراسة وتحليل القيم الجمالية والتعبيرية في ديكور المشهد التلفزيوني، من حيث التعبير والتصميم، و دراسة مدى تأثيرها على المشاهد من خلال ما يُقدم له من برامج أو أفلام أو مسلسلات.....وغيرها من مواد تلفزيونية، ولاسيما من الجانب الفني الخاص بالديكور التلفزيوني،فقد توصل الباحث إلى النتائج والتوصيات التالية:

١. تنطبق معظم القيم الجمالية على المشهد التلفزيوني بإعتباره عمل فني بكل ما تحمل الكلمة من معنى، حيث أنه يتضمن مجموعة من الفنون (الديكور، الجرافيك، الإخراج، الإضاءة،.....وغيرها).
٢. يجب التعامل مع المشهد البصري التلفزيوني بروح الفريق الواحد، وعدم إغفال أيٍ من مكوناته التشكيلية والتعبيرية، كما يشترك في رسمه كلٍ من مهندس الديكور والإضاءة والمخرج.
٣. يجب الاهتمام بتوفير مساحة واسعة في الأستوديو، لأن الفراغ من أهم العناصر التشكيلية الرئيسية للمشهد التلفزيوني، كما أن حرية مهندس الديكور تعتمد بالمقام الأول على كِبر أو صِغر مساحة الفراغ المخصص لتنفيذ هذا المشهد ضمن حدوده والعناصر المكّنة له، وبالتالي يستطيع استخدام الكتل المناسبة للمشهد التلفزيوني وتوظيفها في الديكور بالشكل الأمثل.
٤. تُعتبر الإضاءة بالنسبة للمشهد التلفزيوني من أهم العناصر المكوّنة له، ولا يمكن الإستغناء عنها ، فهي أحد العناصر الرئيسية التي تلعب دوراً بارزاً في إظهار أو تجميل المشهد التلفزيوني، وقد يعتمد مهندس الديكور في تنفيذ بعض الديكورات على الإضاءة بشكلٍ كُلّي.
٥. يمكن القول أن كادر الكاميرا يعتبر بمثابة عين المشاهد على المشهد التلفزيوني، وفي نفس الوقت تُعتبر أقوى أداة في يد المخرج، فمن خلال الكاميرا يُظهر المخرج إيماءات وتعابير هامة في وجوه الممثلين، أو مقدمي البرامج مثل (الحزن، الفرح، التأثر، الإنفعال)، وشدّ إنتباه المشاهد إلى عنصر من عناصر المشهد التلفزيوني، كما تمنح إمكانية التجول داخل المشهد التلفزيوني، وفق الرؤية الفنية للمخرج التي يهدف إلى إيصالها للمشاهد، وكذلك إظهار مواطن الجمال والتميّز في الديكور.
٦. إن مراعاة القيم التعبيرية في المشهد التلفزيوني لتوصيل الهدف الرئيسي للمشهد التلفزيوني الذي يتمثل بالتعبير عن حالة معينة، وتحقيق هذف خاص أو عام، أي الرسالة الإعلامية المنشودة للمشهد التلفزيوني، فكما نعلم أن أي مشهد سواء كان لبرنامج أو مسلسل أو فلم له أهداف وقيم إجتماعية أو دينية أو أخلاقية أو وطنية، يصبوا المخرج إلى إيصالها للمشاهد ومحاورته من خلال الشاشة التلفزيونية.
٧. من أهم القم التعبيرية في الديكور التلفزيونية مراعاة تحقيق الإبهار، فمن خلاله يُشدّ إنتباه المتلقي (المشاهد)، سواء بتوظيف الإبهار في خدمة العمل التلفزيوني، لغاية فنية أو تجارية تساعد في تحقيق الهدف العام للمشهد التلفزيوني وتعمل على تدعيمها.

٨. يجب إعتماد هوية خاصة للمشهد التلفزيوني بشكلٍ يتلائم وينسجم مع روح الحضارة التي يمثلها، وتتماشى مع العادات والتقاليد والدين والمجتمع.

٩. لا يعني التمسك بالهوية الثقافية لأي أمة، التمسك بالقديم والخوف من تجربة الحداثة ومواكبتها، بل إعادة صياغة القديم بروح العصر الحديث بما ينسجم وأصالة وقيم الحضارة وجذورها.

١٠. إن علاقة المتلقي بالمشهد التلفزيوني علاقة تبادلية معقدة، قائمة على التأثير على المتلقي (المشاهد) من خلال ما يُقدم من مشاهد تلفزيونية تحمل في طياتها رسائل توجيهية وقيم تربوية وفكرية يعمل القائمون على إعداد المواد التلفزيونية إلى إيصالها للمتلقي من خلال ما يقدمونه من مواد تلفزيونية، والثقافة التي يحملها المشاهد والتي يعتمد عليها في تقبُل أو رفض ما يُقدم له من مواد تلفزيونية.

١١. تقع مسؤولية الرسالة الإعلامية المُتضمنة من خلال المشاهد التلفزيونية ومدى تأثيرها على المشاهد على عاتق القائمين على إنتاج الصورة البصرية (مهندس الديكور التلفزيوني، المخرج).

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- أبو عياش،حسان: **تجارب في الديكور التلفزيوني**.سورية.٢٠٠٣م.
- سفلو،غينا: **الديكور التلفزيون بين البرنامج والتلقي**، دراسة لنيل درجة الدبلوم في قسم العمارة الداخلية،كلية الفنون الجميلة، جامعة دمشق، ٢٠٠٦.
- غراب، يوسف خليفة:**المدخل للتذوق والنقد الفني**.ط١:الرياض. دار أسامة للنشر والتوزيع.١٩٩٩م.
- سالم نظمي،محمد عزيز: **القيم الجمالية**:مصر. دار المعارف.١٩٨٤م.
- البهنسي،عفيف: **الجمالية الإسلامية في الفن الحديث**.ط١:مصر. دار الكتاب العربي.١٩٩٨م.
- ايتين،جوهانز. ترجمة عبد الغني، محمد صبري: **التصميم والشكل المنهج الأساسي لمدرسة الباوهاوس**:مصر. المجلس الأعلى للثقافة.١٩٩٨م.
- خنفر،يوسف: **أسس التصميم الداخلي وتنسيق الديكور**.الأردن: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.١٩٨٣م.
- الغوثاني، راتب فريد: **المعايشة الجمالية اكتشافات اللاشيء في الفن- اللحظة والدوافع**.ط١: سورية.٢٠٠٤م.
- الصفدي، جهاد: **أسس التصميم والتشكيل الفني**. منشورات جامعة دمشق، كلية الفنون الجميلة. سورية. ٢٠٠٨م.
- الصُولي،أحميده: **المتلقي والعمل الفني أية علاقة؟**.ط١:تونس.مطبعة الفن.٢٠٠١م.
- أبو راشد، عبد الله: **التذوق والنقد الفني**، منشورات وزارة الثقافة، الجمهورية العربية السورية، ٢٠٠٠م.
- دملخي، إبراهيم: **الألوان نظرياً وعلمياً**، منشورات جامعة دمشق، كلية الفنون الجميلة. سورية.١٩٩٩م.
- عبد الحميد، شاكر، **الفنون البصرية وعبقرية الإدراك**، القاهرة، دار العين للنشر، ٢٠٠٧م.
- حمودة ، يحي: **التشكيل المعماري**، مصر، دار المعارف، ١٩٧٢م.
- عطية، محمد: **القيم الجمالية في الفنون التشكيلي**. ط١، دار الفكر العربي، ٢٠٠٠م.
- سكوت، روبيرت جيلام. ترجمة محمد يوسف والدكتور عبد الباقي محمد إبراهيم:**أسس التصميم**، ط٢: القاهرة. دار نهضة مصر للطبع والنشر.١٩٨٠م.

ثانياً: المقابلات الشخصية

مقابلة شخصية مع المهندس حسان أبو عياش بتاريخ ٢٠٠٨/٥/١م

و بتاريخ ٢٠٠٨/٥/٦م.

ثالثاً: صور لمشاهد ديكورات من عدد من قنوات البث الفضائية.